

عوامل ضعف الوعي الضريبي في العراق وبعض السبل لمعالجته

الحلقة الثانية

د. توفيق المراتيا

جدول رقم (2)

الدخل القومي والناجم القومي بالاسعار الجارية لسنوات 1997-2000 (مليون دينار)

التفاصيل	1997	1998	1999	2000
تعويضات المشتغلين	1,056,76	1,376,028	1,920,089	2,223,889
زائداً فائض العمليات	1,183,708	1,327,632	2,747,449	4,611,124
عوائد عوامل الانتاج المحلية	1,289,257	1,476,854	2,939,238	4,283,814
الدخل القومي	1,275,537	1,452,145	2,922,999	4,207,575
زائداً صافي الضرائب غير المباشرة	528,832	335,368	521,883	974,279
النتائج القومي الصافي بأسعار السوق	776,914	1,117,793	2,401,121	3,233,296
زائداً تخصيصات استهلاك رأس المال الثابت	2,088,96	2,34,763	4,848,079	7,171,98
النتائج القومي الاجمالي بسعر السوق	9,055,811	13,508,700	28,877,295	39,481,228
نسبة تعويضات المشتغلين الى الناتج القومي الاجمالي	11%	10%	15%	16%
نسبة عوائد عوامل الانتاج المحلية الى الناتج القومي	135%	109%	102%	108%

المصدر :

المجموعة الاحصائية السنوية لسنة 2003 ، وزارة التخطيط - دائرة حسابات الدخل القومي .

جدول رقم (1)
توزيع الدخل القومي في العراق حسب حجم الدخل للعام 1996

النسبة المئوية للسكان	النسبة تيسية من لدخل القومي
20% الأقل من دخل	2%
70% أقلية من دخل	4,8%
40%	2,8%
40% أوسط	25,2%
40%	25,2%
50% الاطلي دخل	34,0%
10% أقلية للأطلي دخل	21,0%
20%	18%
المجموع	100%

المصدر

Anatomy of Income Distribution Pattererns in Development Nations, International Bank for Reconstruction and Development , 1971 , table , 1 , P:5 .
Hollis , Chenery others Redistribution with growth published for Oxford University press, 1974 , table1 , P:8 .

العراق يضع خطاً طويلاً للإمداد لرفع الإنتاج النفطي

صرح مسؤول بوزارة النفط أن الوزارة تقوم باعداد برامج طويلة الامد في تطوير مستوى الطاقة الانتاجية لحقوق النفط والغاز بموجب عقود. وتجدر الإشارة الى أن الوزارة تقوم حالياً بالاتفاق مع مليون برميل يومياً. وبين المسؤول أن هذه الزيادة ستكون تدريجية وتستمر حتى عام 2007، حيث ستبلغ تكاليف رفع مستوى الانتاج والمحافظة عليه 4 مليارات دولار. وأوضح المسؤول أن الوزارة قامت بوضع خطة ودمج الشركات القائمة فيها.

تدشين أول بوابة إلكترونية للتجارة العربية

دشن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية أول بوابة إلكترونية على الانترنت لتنمية التجارة البينية العربية ودفع سبل التفاهم بين الدول العربية بعضها بعضاً. وقال الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية الدكتور احمد جويلى في تصريح للصحفيين ان الهدف من اطلاق الموقع الالكتروني هو وضع المشاكل التي تواجه المستثمرين العرب امام عين متخذى القرار في البلاد العربية اضافة الى ان توفير معلومات كافية عن التجارة العربية يدفع العمل بين الاطراف نحو التقدم والتعاون.

يذكر ان الحكومة المصرية تولى اهتماماً ملحوظاً باجتذاب رؤوس اموال المستثمرين العرب والاجانب وتحسين المناخ الاستثماري في مصر.

تقرير حكومي يؤكد تحسن أداء الاقتصاد المصري

مليار جنيه في نفس المدة من العام قبل الماضي بزيادة قيمتها 10,7 مليار جنيه. وارتفعت نسبة التسهيلات الائتمانية والسيولة وحجم الودائع لدى الجهاز المصرفي فيما تراجع معدل التضخم الشهري. وكانت بيانات حكومية قد قدرت نسبة التضخم في مصر بـ 11,4 في المئة في كانون اول الماضي مقارنة بـ 11,7 في المئة حتى تشرين الثاني الماضي وان التضخم الشهري بلغ 0,3 في المئة في كانون الاول مقارنة مع 0,1 في المئة في تشرين الثاني الماضي.

فان ارتفاع مستوى الدخل يزيد من مقدرة الافراد على دفع الضرائب ليست بنسبة زيادة الدخل وانما بنسبة اكبر على أساس ان الجزء المنخفض من الانفاق ارتفع مقدار الدخل، فضلاً عن ان ارتفاع مستوى الدخل يشير الى مستوى التقدم وما يقتدر به من تنظيم افضل للامور وارتفاع نسبة المتعلمين مما يسهل عملية جباية الضرائب.

أكد تقرير حكومي ان تحسناً طرأ على أداء الاقتصاد المصري وان مخزون احتياطي البنك المركزي من النقد الاجنبي ارتفع ليصل إلى 14,8 مليار دولار خلال تشرين الاول الماضي مقابل 14,7 مليار دولار في ايلول الماضي. وجاء في التقرير الصادر عن مركز المعلومات التابع لمجلس الوزراء ان الصادرات المصرية سجلت ارتفاعاً ملحوظاً العام الماضي ووصلت إلى 43,3 مليار جنيه خلال المدة من كانون الثاني حتى تشرين الثاني 2004 مقابل 33,6

نجد ان 20% من السكان الاعلى دخلاً حصلوا على 18% من الدخل، كانت حصة 5% منهم 34%. وهذا يعني ان 5% كانت حصتهم النسبية من الدخل تفوق الحصة النسبية التي حصل عليها 80% من السكان (الأقل دخلاً والوسط). حيث تبين من الجدول أعلاه بأن حصتهم النسبية لم تتجاوز 32% الامر الذي يدل بشكل واضح على سوء توزيع الدخل بين الفئات الدخلية المختلفة السائدة في ذلك الوقت.

ملاحظة : ان نسب تعويضات المشتغلين الى الناتج القومي الاجمالي بأسعار السوق قد تم احتسابها من قبل الباحث ، وذلك لعدم توفر احصائية لدى وزارة التخطيط لتوزيع الدخل القومي في العراق حالياً ، وكذلك نسبة عوائد عوامل الانتاج المحلية الى الناتج القومي بسعر السوق . يتضح من الجدول أعلاه ان نسب مكافآت العاملين في

له مثيل ، وقد توالى انواع الضرائب واستشرت ضروب الاتاوات والرشاوى وسلبت اموال الناس من اجل اشباع شهوات الحكام الغزاة (1).
أما عن الأوضاع الاقتصادية للعراق في العهد العثماني فلم تكن هناك حكومة تفكر في مسؤولياتها الا بمقدار ما تحتاج من ضرائب باهظة والا بكسر شوكة المتمردين على جباية الضرائب ، لذلك بقي البلد بفقداً من الموارد الاخرى محافظاً على اقتصاد خامل النشاط يستمد حركته البيئية دوماً والنشطة حيناً من موقعه المناسب وكونه وسيلة للتبادل التجاري وحلقة وصل بين الشرق والغرب (2).
ان العراق وان تخلص من مرحلة الاحتلال العثماني باحتلال بريطانيا اراضيه عام 1917 ، فإنه دخل مرحلة مماثلة تركز فيها دور الحكم الاجنبي بقوة اكبر . اما الوضع الاقتصادي خلال

التأخر في تقديم المعونات يهدد التسوية الهشة في الفلوجة

ثلاثة اشهر من ذلك اجبرتهم القوات الأميركية على مغادرة المدينة. وطبقاً لقيادة اميركيين، فقد قتل 53 جندياً اميركياً في الأقل في بداية تلك المعارك، فيما وصلت الخسائر الى أكثر من 1200 قتيل في صفوف المتمردين. وقال الحسنى أنه من أصل 36 مبنياً في الفلوجة، التي كانت تعم البلاد، كان سكان أصبحت 9,000 منها مدمرة تماماً أو بشكل لا ينفع معه الإصلاح ثانية، فيما كانت معظم المباني الباقية متضررة. وتجد فرق الشؤون المدنية التابعة لقيادة البحرية الأميركية ان كل شيء يتطلب زمناً أطول مما كان مخططاً له في الأساس. وتدعي الولايات المتحدة بأنها هزمت لدفع مبالغ اعادة تصل الى 200 دولار لكل عائلة (يصل العدد الكلي للعوائل الى 130 مليون 32). ومن أصل 130 مليون دولار خصصتها السلطات الأميركية للفلوجة، تم توجيه نحو 60 مليون منها لدفع تكاليف العقود. فيما لم يجر لغاية الآن سوى ترميم ثلاثة مستوصفات و وضع مدارس فقط. من جهتها تدعي قوات مشاة



بفلم أنا بارناود الجزء الثاني فقد قال الميجور ويد ويمز، الذي يقود واحدة من فرق الشؤون المدنية التي هزمت لإصلاح كل شيء بدءاً من العيادات الطبية وحتى مباني الحكومة المحلية. " ما زالت الحماسة قوية الآن. لكن من الممكن أن تبدأ بالفتور". وقد قام ويمز منتصف الشهر الماضي بزيارة مدرستين ما زالتا بانتظار إجراء الترميمات بعدما حطمت الإنضجارات نوافذهما وكسرت القوات الأميركية أبوابهما خلال جولة تفتيشية. وقال الكولونيل مايكل شاب، قائد قوات مشاة البحرية في الفلوجة، بأنه قلق من أن الناس سوف يبدأون بالشعور بأنهم مهملون لأن الحكومة العراقية لم تعلن لغاية الآن عن مقدار التعويضات المستحقة لهم نتيجة لتدمير مساكنهم. وهناك الكثير من التوتر داخل أروقة الحكومة العراقية أيضاً. حيث يقول حاجم الحسنى، وزير الصناعة والمسؤول عن إعادة إعمار الفلوجة، بأن الحكومة قد خططت لتوزيع 100 مليون دولار للمدينة عشية الهجوم الذي شنته

بفلم أنا بارناود الجزء الثاني وقد قال الميجور ويد ويمز، الذي يقود واحدة من فرق الشؤون المدنية التي هزمت لإصلاح كل شيء بدءاً من العيادات الطبية وحتى مباني الحكومة المحلية. " ما زالت الحماسة قوية الآن. لكن من الممكن أن تبدأ بالفتور". وقد قام ويمز منتصف الشهر الماضي بزيارة مدرستين ما زالتا بانتظار إجراء الترميمات بعدما حطمت الإنضجارات نوافذهما وكسرت القوات الأميركية أبوابهما خلال جولة تفتيشية. وقال الكولونيل مايكل شاب، قائد قوات مشاة البحرية في الفلوجة، بأنه قلق من أن الناس سوف يبدأون بالشعور بأنهم مهملون لأن الحكومة العراقية لم تعلن لغاية الآن عن مقدار التعويضات المستحقة لهم نتيجة لتدمير مساكنهم. وهناك الكثير من التوتر داخل أروقة الحكومة العراقية أيضاً. حيث يقول حاجم الحسنى، وزير الصناعة والمسؤول عن إعادة إعمار الفلوجة، بأن الحكومة قد خططت لتوزيع 100 مليون دولار للمدينة عشية الهجوم الذي شنته

مؤسسة البترول الكويتية تعلن عن اسعار جديدة لغاز البترول المسال للشهر الجاري

وكان سعر غاز (البروبان) قد وصل الى 417 دولاراً للطن المتري الواحد في شهر كانون الاول من العام الماضي و437 دولاراً للطن المتري الواحد في شهر كانون الاول الماضي و437 دولاراً للطن المتري الواحد في شهر تشرين الثاني من العام الماضي. ويرجع بعض المحللين اسباب ارتفاع سعر غاز البترول المسال الى ارتفاع اسعار النفط العالمية واستمرار هذا الارتفاع بالاسعار لفترة طويلة. يذكر ان غاز البترول المسال (البروبان والبيوتان) يستعمل في العديد من الاستخدامات المهمة لاسيما في مجال الطبخ و انتاج المواد البتروكيمياوية.

الرئيس التونسي يأذن ببرنامج متكامل لمواجهة المنافسة في قطاع النسيج

لرفع من قدراتها واعادة توازنها عبر ضبط اجراءات تشجيعية خصوصية لفاذنة نشاط التكملة وتبكين المؤسسات العاملة في هذا النشاط من تسهيلات وتعلق بالفاز والماء والتطهير ويعد منطقة خاصة بنشاط التكملة بالعقبة من تونس الكبرى. واوصى الرئيس التونسي في هذا البرنامج بتكثيف الاتصال مع هيكل الاتحاد الأوروبي و اطار علاقات الشراكة معه من اجل مزيد من التنسيق في هذا المجال والعمل على استقطاب المزيد من الاستثمارات الاجنبية من خلال الاتصال

الرسمية ان الرئيس بن علي اكد خلال الاجتماع الوزاري على ضرورة تمكين هذا القطاع على كل متطلبات التطور ومواجهة المنافسة المحتدة. و اضافت ان الرئيس التونسي اذن بوضع برنامج عمل متكامل يتركز على سلسلة من الاجراءات الرامية الى الاحاطة الفنية بالمؤسسات ومساعدتها على الانتقال من المناولة الى المشاركة في الانتاج وتوسيع نطاق صناعة المنتج الكامل لتحقيق المزيد من القيمة المضافة. كما اوصى ضمن هذا البرنامج بالانطلاق في انجاز مخطط

اذن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بتبنيذ برنامج عمل متكامل يتضمن سلسلة من الاجراءات العالجة لتطوير قطاع صناعة النسيج والملايس في تونس وتعزيز قدرته التنافسية بالداخل والخارج. جاء ذلك في اجتماع مجلس وزاري خصص للنظر في قطاع النسيج والملابس على ضوء التحديات التي يواجهها هذا القطاع الحيوي الذي يحتل مكانة مهمة في الاقتصاد الوطني التونسي من حيث الانتاج والتشغيل والتصدير. وافادت وكالة الانباء التونسية

قال وزير النفط الهندي شكر ايار ان الهند وفرنزويلا ستوقعان خلال الاسبوع الجاري اتفاقية لتعزيز التعاون بين البلدين بمجال الطاقة. وقال ايار في مؤتمر صحفي عقده بالعاصمة نيودلهي ان الهند وفرنزويلا ستوقعان خلال زيارة الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز لتوقيع الاسبوع الجاري اتفاقية لتعزيز التعاون بين البلدين بمجال الطاقة مشيراً الى ان فنزويلا تعتبر خامس اكبر دولة مصدرة للنفط في العالم. و اضاف انه يرى ان لدى الرئيس الفنزويلي الحالي رغبة اكثر من نظرائه السابقين في تعزيز